حم هـ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الطيالسي وغيره
اطيب الكسب اي افضل طرق الرزق الاكتساب قال ابن الاثير الكسب
السعي في طلب الرزق والمعيشة عمل الرجل بيده في صناعة او زراعة
او نحو ذلك من الحرف الجايزة غير الدنية التي لا تليق به وذكر اليد بعد
العمل من قبيل قولهم رايت بعيني واخذت بيدي والمقصود هنا تحقيق
العمل وتقريره والتكسب بالعمل سنة الانبيا كان داود يعمل الزرد
فيبيعه لقوته وكان زكريا نجارا وكل بيع مبرور اي مقبول عند الله تعالى
بان يكون مثابا به او في الشرع بان لا يكون فاسدا ولا غش فيه ولا خيانة
لما فيه من ايصال النفع الى الناس بتهيئة ما يحتاجونه ونبه بالبيع
على بقية العقود المقصود بها التجارة واعلم ان اصول المكاسب ثلاثة
زراعة وصناعة وتجارة والحديث يقتضي تساوي الصناعة باليد
والتجارة وفضل ابو حنيفة التجارة وميل الماوردي الى ان الزراعة
افضل الكل والاصح كما اختاره النووي ان العمل باليد افضل قال فان كان
زراعا بيده فهو اطيب مطلقا لجمعه بين هذه الفضيلة وفضيلة الزراعة
حم طب وكذا الاوسط لك وكذا البزار عن رافع ابن خديج قيل يا رسول
الله اي الكسب اطيب فذكره قال الهيثمي فيه المسعودي وهو ثقة لكنه
اختلط في اخر عمره وبقية رجاله احد رجال الصحيح انتهى قال ابن
حجر رجاله لا باس بهم طب وكذا الاوسط عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته
اطيب كسب المسلم سهمه في سبيل الله اي ما يكسبه من غنيمة وفيء
وسلب قتيل ونحوها لان ما حصل بسبب الحرص على نصرة دين الله
ونيل درجة الشهادة لا شيء اطيب منه فهو افضل من البيع وغيره
لانه كسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وحرفته الا ترى الى قوله جعل
رزقي تحت ظل رمحي فافضل الكسب مطلقا سهم الغازي لما ذكر ثم ما حصل
بالاحتراف من عمل اليد لانه كسب كثير من الانبياء الشيرازي في
الالقاب عن ابن عباس رضي الله عنه
اطيب اللحم الماكول لحم الظهر هو على حذف من والتفضيل فيه نسبي

او اضافي

او اضافي اذ لحم الذراع اطيب منه لانه اخف على المعدة واسرع انهضاما وانفع
ومن ثم كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يحبه ويقدمه على غيره بل ذهب البعض الى
تقديم كل مقدم فقال لحم الرقبة مقدم فالذراع لقول المصطفى صلى الله عليه
وسلم في حديث الرقبة هادية الشاة واقربها الى الخير وابعدها عن الاذى
فالعضد فالظهر لكن الاصح تفضيل الذراع حم ه لك هب عن عبد الله بن
جعفر قال لك صحيح واقره الذهبي رحمه الله تعالى
اطيب الشراب اي افضله واحسنه الحلو البارد لانه موافق للمعدة ملايم
للبدن لذيذ للشارب ولهذا كان احب الاشربة اليه عليه الصلاة والسلام
كما يجي وهو سيد الاشربة كما في جراحر لانه اطفا للحرارة وادفع للغلة
وابعث للشكر قال ابن القيم اذا جمع الماء الحلاوة والبرد كان انفع للبدن
واحفظ للصحة واكثر تغذية وتنفيذا للطعام الى الاعضاء والفاتر ينفخ
ويفعل ضد ذلك ت عن الزهري مرسلا حم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الهيثمي رجاله احد رجال الصحيح الا ان تابعيه لم يسم
اطيعوني ما كنت في رواية ما دمت بين اظهركم اي مدة كوني بينكم حيا فاني
لا امر ولا انهى الا بما امر الله ونهى عنه لان دعوتي انما هي لطاعة الله فطاعتي
بطاعة الله ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فرض طاعته
على العالم فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثنا وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وبين بقوله ما دمت او كنت بين اظهركم المبادرة
الى امتثال امره ونهيه من غير نظر فيه ولا عرضه على كتاب لانه لا ينطق
عن الهوى ويخاطب كل قوم ويخص بما يليق بالحال والمكان والزمان
واما بعدي فيجب عند التعارض ونحوه على الصحيح مراجعة الكتاب
والنظر في الترجيح كما اشار اليه قوله وعليكم بكتاب الله اي الزموه ثم
بين وجه لزومه على طريق الاستيناف البياني بقوله احلوا حلاله وحرموا
حرامه يعني ما احله افعلوه جازمين بحله وما حرمه دعوه ولا تقربوه
فكانه يقول ما دمت بين اظهركم فعليكم باتباع ما اقول وافعل فان الكتاب
علي نزل وانا اعلم الخلق به واما بعدي فالزموا الكتاب فما اذن في فعله
فخذوا وما نهى عنه فانتهوا وعلم من التقرير ان لفظ الظهر مقحم للتاكيد

Copyright © King Saud University